OPEN ACCESS
Received: 17 -12 -2024
Accepted: 20- 02-2025

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

The Root (ب ش ر 'b. sh. r.') in the Six Books: A Morphological-Semantic Study

Dr. Tahani Bint Mohammed Al-Safadi *
tsafadi@psu.edu.sa

Abstract:

This study examines the morphological structures of the concept of "glad tidings" (البشارة) in the Six Books, focusing on the core meaning of the trilateral root (ب ش ر) in Arabic. It analyzes the root both semantically and morphologically, classifying its derivations into distinct morphological categories to clarify its meaning in the context of Prophetic Hadith. The research explores nominal structures such as sources, plurals, and derivatives, alongside verbal structures, including basic and augmented forms. Additionally, it investigates the significance of morphological patterns and their contextual applications in Hadith, demonstrating that the variation in Arabic morphological structures is purposeful and conveys specific meanings. The study is structured into an introduction, a preface, two main sections, and a conclusion. It finds that the root (بشر) fundamentally signifies "the appearance of something with beauty and goodness" while also encompassing additional meanings. The linguistic richness of the Prophet's Hadith reflects its eloquence and rhetorical excellence, reinforcing its role as a cornerstone of Arabic linguistic development.

Keywords: Glad Tidings (البشارة), Good News (البشرى), Core Meaning (الدلالة المحورية), Verbal Structures (أبنية الأفعال), Sources (المصادر).

* Associate Professor of Morphology and Syntax and Philology, Department of General Studies, College of Humanities and Sciences, Prince Sultan University, Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Safadi, T. B. M. (2025). The Root (ب ش ر 'b. sh. r.') in the Six Books: A Morphological-Semantic Study, *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *7*(2): 548 -568. https://doi.org/10.53286/arts.v7i2.2526

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 2024/12/17م
تاريخ القبول: 2025/02/20م

مادة (ب ش ر) في الكتب الستة: دراسة صرفية-دلالية

د. تهاني بنت محمد الصفدي *
tsafadi@psu.edu.sa

ملخص:

تهدف هذه الدراسةُ إلى استقراء أبنية المستوى الصرفي للبشارة في الكتب الستة، وعنيت بإبراز الدلالة المحورية للجذر الثلاثي الأصيل في العربية (ب ش ر)، وتحليله في المستوى (الدلالي)، ثم تحليله في المستوى (الصرفي) في الكتب الستة. بعد ذلك تصنيف تصاريف هذا الجذر على تقاسيم الأبواب (الصرفية)؛ ليكون مفهومها توطئة لتحديد دلالته في سياق الحديث الشريف. وتحليل الأبنية الاسمية من مصادر، وجموع، ومشتقات، ثم الأبنية الفعلية وما جاء فيها من تجرّد وزيادة. وتناولت دلالات الصيغ الصرفية، وشواهد الحديث الشريف بالتحليلِ والإبانةِ؛ إذ لا يمثِّلُ تنوّع الأبنية التصريفية اعتباطًا في شأنِ هذه اللغةِ، وإنما يكونُ لمعنًى يَحسُنُ فيه، أو تلميحًا لمعنى يتنبَّأُ به نافذُ البصيرةِ. وقد كان ذلك في مقدمة وتمهيد ومبحثين ونتائج، وتوصل البحث إلى أن الدلالة المحورية لمادة (بشر) هو: ظُهُورُ الشيء مَعَ حُسْنٍ وَجَمَالٍ، ووردت معانٍ أخر من مادة (بشر). وقد حفلت لغة حديثه صلى الله عليه وسلم بمادة لغوية غزيرة، ماتزال حجة فصاحةً وبلاغةً، كما كانت تلك المادة اللغويّة التي حفل بها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أساسا للتطوّر اللغوي، وركنًا مهمًا في العربية.

الكلمات المفتاحية: البشارة، البشرى، الدلالة المحورية، أبنية الأفعال، المصادر.

* أستاذ النحو والصرف وفقه اللغة المشارك، قسم الدراسات العامة، كلية الإنسانيات والعلوم، جامعة الأمير سلطان، المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: الصفدي، ت. ب. م. (2025). مادة (ب ش ر) في الكتب الستة: دراسة صرفية-دلالية، *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *7*(2): 548-568. https://doi.org/10.53286/arts.v7i2.2526

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

مقدمة:

إن حديث النبيّ صلى الله عليه وسلم أعظم العلوم قدرًا –بعد القرآن الكريم- وأرقاها شرفًا وفخرًا، بما خُصّ به من جمال اللفظ وبراعة الصورة، وسموّ البيان، وروعة الأداء، وحسن التقسيم، ودقّة الصوغ، وسرعة التأثير، والنفاذ إلى أعماق القلوب، فما أثمرت بلاغة مثلما أثمرته بلاغة السماء في القرآن الكريم، ثم بلاغة الأرض في كلامه صلى الله عليه وسلم، ولا غرو في ذلك فإنّ لغة الحديث الشريف قمة شامخة في البلاغة، وذروة رفيعة فصاحة وبيانًا، إذ هي قبس من لغة الوحي (ابن قتيبة، 1977: 27/1). وقد اختصت هذه الدراسة في جانب من الحديث النبوي، له بالعربية ودراساتها اللغوية صلة وثقى، وأثر بعيد، وعنوانها: (مادة (ب ش ر) في الكتب الستة: دراسة صرفية-دلالية)

وكان مما دفعني إلى البحث في هذا البحث أمور، منها:

- تعلّقه بالحديث النبوي، وهو ميدان فسيح لكثير من العلوم، فقد كان جمع الحديث وروايته وتدوينه الأساس الأوّل الذي قامت عليه الحركة العلمية التي شهدتها الدولة الإسلامية بعد عصر الرسول صلى الله عليه وسلم.

- دراسة أبنية البشارة الصريحة من حيث بنية الكلمة المفردة، وأحوالها، وتغيراتها، بصيغها المتنوعة بين الاسمية والفعلية، والدلالات التي تنجم عن اختلاف الأبنية، فأهمية علم التصريف قد أفصح عنها ابن جني بقوله: «وهذا القبيل من العلم -أعني التصريف- يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة، فهم إليه أشد فاقة؛ لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليه، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به... وإنما أردت التنبيه على فضل هذا القبيل من العلم وأنه من أشرفه وأنفسه» (ابن جني، 1954: 2/1).

وهناك عدد من الدراسات العربية المعاصرة تناولت البشارة في القرآن الكريم أو السنة النبوية، من أهمها:

البشارات في السنة النبوية-دراسة موضوعية في الكتب التسعة –د. ماجدة محمد سعيد-مجلة البحوث الإسلامية-العدد السادس عشر بعد المائة-ذو القعدة 1445هـ

ألفاظ البشارة في القرآن الكريم -دراسة بلاغية تحليلية-عسيري-سنة النشر 2022م

البشارة في السنَّة النبويَّة (دراسة موضوعية) الباحث: نايف بن عبيد الله بن عزيز الشيخ-جامعة الملك عبد العزيز-كلية الآداب والعلوم الإنسانية-رسالة ماجستير-1441هـ-2019م

مقاصد البشارة في السنة النبوية للمرأة المسلمة ودلالاتها (دراسة وصفية) د. إيمان بنت يوسف أبو الجدائل. جامعة الملك عبد العزيز-الآداب والعلوم الإنسانية-مجلد29-العدد الأول.

ألفاظ البشارة والنذارة في القرآن: دراسة دلالية-أروى بنت حمود الصايغ رسالة ماجستير-جامعة القصيم،2017م

البشارة في القرآن الكريم دراسة صرفية-دلالية، نضال حسن سليمان-إيناس مهدي –جامعة الكوفة –كلية التربية – بنات-2018م

وقد كانت الدراسة الأخيرة باعثًا لهذا البحث إذ لم أقف-حسب علمي-على دراسة للأبنية الصرفية لمادة البشارة في الحديث الشريف.

ولكي تتّضح صورة البحث الحالي أورد عرضًا لخطّته، ليأخذ المطّلع صورة عنه قبل الدخول فيه، حيث جاء في تمهيد، ومبحثين:

التمهيد: تضمن إبراز الدلالة المحورية للجذر الثلاثي (ب ش ر)، وتحليله دلاليًا، بعد ذلك عرض تصاريف الجذر وفق تقاسيم الأبواب (الصرفية)، ليكون مسلكًا لتحديد دلالته في سياق الحديث الشريف.

المبحث الأول: دراسة تصريفية لأبنية البشارة الاسمية الواردة في الكتب الستة، وإيضاح دلالاتها في سياق شواهد الحديث الشريف.

المبحث الثاني: دراسة تصريفية لأبنية البشارة الفعلية الواردة في الكتب الستة، وإيضاح دلالاتها في سياق شواهد الحديث الشريف.

وختمتُ هذا البحث بخاتمةٍ ذكرت فيها أهمّ النتائج التي توصلت إليها، ثمّ تلوتُ الخاتمة بفهارس فنيّة لما يحتاج لفهرسة في البحث.

التمهيد: التحليل الدلالي لمادة (ب ش ر)

من البديهي أن لكلّ علم غايةً يتطلع إليها وهدفًا يصبو إلى تحقيقه، وقد قال ابن عصفور في مقدمة كتاب الممتع: «التصريف أشرف شطري العربية وأغمضهما، فالذي يبيّن شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية من نحوي ولغوي إليه أيّما حاجة لأنه ميزان العربية» (ابن عصفور، 1987: 1/ 6).

أما غايته عند ابن جني فهي قياس ما لم يأت عن العرب على ما جاء عنهم؛ لأن الهدف الذي ينشدونه إنما هو حفظ العربية بقوانين مطردة، قال: «والغرض في صناعة الإعراب والتصريف إنما هو يقاس ما لم يجيء على ما جاء، فقد وجب من هذا أن يتبع ما عملوه، ولا يعدل عنه، لأنه هو المعنى المقصود، والسبب الذي له وضع هذا العلم واخترع» (ابن جني، 1954: 242/2).

وهذا البحث يقدّم دراسة صرفية لأبنية البشارة في الكتب الستة للسنة النبوية، وما يعتريها من دلالات ومعان، كما عني بدراسة الأبنية الاسمية من مصادر، وجموع، ومشتقات، ثم الأبنية الفعلية وما جاء فيها من تجرّد وزيادة.

وقبل تناول دراسة أبنية البشارة في الحديث الشريف لا بد لنا ابتداءً من وقفة لمعرفة معناها في المعجمات العربية بتحليلها تصريفيًا؛ ليكون المستوى الصرفي خطوة تمهيدية لدراسة الدلالة المناسبة للصيغ الصرفية لمادة (بشر) المُعَبّرة عن البشارة.

الدلالة المعجمية (المحورية) لمادة (بشر):

أوردت معاجم العربية المعاني التي تتضمنها مادة (بشر) من أبرزها (الجوهري، 1984: 590/2؛ ابن منظور، 1990: 62/4؛ الزبيدي، 1306: 84/6، البحلة، 2018):

أ-اسم ذات غير علم

البَشَرُ: على وزن (فَعَل)، الخَلْقُ، يَقَعُ على الأُنْثَى والذَّكَرِ والواحِد والاثْنَيْنِ والجَمْعِ، لَا يُثَنَّى وَلَا يُجمَعُ، يُقَال هِيَ بشَرٌ، وَهُوَ بَشَرٌ، وهما بَشَرٌ، وهم بَشَرٌ، سُمِّيَ الإنسانُ بَشَرًا؛ لِتَجرُّدِ بَشَرَتِه من الشَّعَر والصُّوف والوَبَر.

- **البشَرةُ**: على وزن (فَعَلة) أَعلَى جِلْدَةِ الرَّأْسِ والوَجْهِ والجَسَدِ من الإنسان، وَهِي الَّتِي عَلَيْهَا الشَّعرُ، وَقيل: هِيَ تَلِي اللَّمَ.

- **البَشْرُ بفتحٍ فسكونٍ**: على وزن (فَعْل) القَشْرُ، كالإِبْشَارِ، يُقَال: بَشَرَ الأَدِيمَ يَبْشُرُه بَشْرًا، وأَبْشَرَه: قَشَرَ بَشَرَتَه الَّتِي يَنْبُتُ عَلَيْهَا الشَّعَرُ، وَقيل: هُوَ أَن يَأْخُذَ باطِنَ بشَفْرَةٍ.

- **البَشْر**: على وزن (فَعْل)، إِحْفَاءُ الشّارِبِ حتَّى تَظْهَرَ البَشَرَةُ.

- البَشْرُ: على وزن (فَعْل)، أَكْلُ الجَرَادِ مَا على وَجْهِ الأَرض. وَقد بَشَرَها بَشْرًا: قَشَرَهَا وأَكَلَ مَا عَلَيْهَا؛ كأَنَّ ظاهِرَ الأَرضِ بَشَرَتُها.

-البَشِيرُ: على وزن (فَعِيل) ويكون فِي الخَيْرِ أَكثرَ مِنْهُ فِي الشَّرِّ.

- البُشَارةُ، بالضمِّ والبِشَارةُ، بِالْكَسْرِ: اسمُ مَا يُعْطَاه المُبَشِّرُ بالأَمْر؛ لأَنها تُظْهِرُ طَلَاقَةَ الإِنسانِ.

- البَشَارَةُ بالفَتْح: على وزن (فَعَالة)الجَمَالُ والحُسْنُ.

-المَبْشورَةُ: على وزن (مَفْعُولة) الحَسَنَةُ الخَلْقِ واللَّوْنِ.

-التَّباشيرُ: على وزن (تَفَاعيل) البُشْرى، وأوائِلُ الصُّبْحِ وكُلِّ شيءٍ، وطَرائِقُ على الأَرْضِ من آثارِ الرِّياحِ، وآثارٌ بجَنْبِ الدابَّةِ من الدَّبَرِ، والبَواكِرُ من النَّخْلِ، وألوانُ النَّخْلِ أَوَّلَ ما يُرْطِبُ.

المُبَاشَرَةُ والتَّبْشِيرُ، كالإِبشارِ والبُشُورِ والاستبشارِ والبِشَارةُ والبُشْرى.

ب-اسم ذات علم

لشخص نحو: البِشْرُ، بالكسر: سبعةٌ وعشرونَ صَحابيًا. وأبو الحسنِ صاحِبُ سَهْلِ بنِ عبدِ اللهِ، وأحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ، وأبو عَمْرٍو البِشْرِيُّونَ: محدِّثونَ.

وبِشْرَوَيْهِ، كسيبَوَيْهِ: جماعةٌ.

لمكان نحو: البِشْرُ، بالكسر: جبلٌ بالجَزيرَةِ، وماءٌ لتَغْلِبَ، أو وادٍ يُنْبِتُ أحرارَ البقولِ.

لطائر: التُّبُشِّر، طائرٌ يقال هو الصُفارِيَّةُ.

وما يلحظ هنا هو أن المعنى الذي ابتدأت به معظم معاجم اللغة لدلالات مادة (بشر) هو (البَشَر)؛ فقد سُمِّيَ الإنسانُ بَشَرًا؛ لِتَجرُّدِ بَشَرَتِه من الشَّعَرِ والصُّوف والوَبَر، ثمّ (البَشَرة) ظاهر جلد الإنسان، ثم (بشر الأديم يبشره بشرا وأبشره بشارة) قشر بشرته التي ينبت عليها الشعر، و(أَبْشَرت الأرض) إذا أخرجت نباتها، و(البِشر): الطلاقة والبشاشة... إلخ، ونستنتج من جميع ما تقدّم من صيغ (البَشْر، والبَشَر، البشرة، البشارة) أن البشرة هي الأصل فيها لدلالتها على ظهور الشيء، وهي جوهر ثابت، والموضع الذي تُعرف به علامات البشارة بإظهار السرور أو الحزن، وإظهار الخبر.

أما البشارة فللعلماء فيها أقوال:

ورد في العين: "البشارة: ما بشرت به.... والبشارة: حق ما يُعطى على ذلك... والبشارة الجمال...، والبشارة: تباشر القوم بأمر" (الفراهيدي، د.ت: 6 / 259-260)، فالبشارة عند الخليل اسم للمُبشَّر به سواء أكان خيرًا أم شرًا. وخصَّ ابن دريد البِشارة بالأمور السَّارة المفرحة، فقال: "بَشَرْتُ الرجل وبشَّرتُه بما يُسرُّبه... والبشرى والبشارة اسم لما بُشِّرت به." (ابن دريد، 1344: 1/310-311).

وذكر الجوهري أن البِشارَة المطلقة لا تكون إلاّ بالخير، وإنَّما تكون بالشر إذا كانت مقيَّدةً به، قال: "... وبَشِرْتُ بكذا بالكسر، أَبْشَرُ، أي اسْتَبْشَرْتُ به...وأتاني أَمْرٌ بَشِرْتُ به، أي سُرِرْتُ به. وبَشَرَني فلانٌ بوجهٍ حسنٍ، أي لقيني. وهو حَسَنُ البِشْرِ بالكسر، أي طَلْقُ الوجهِ. والبِشارَةُ المطلقة لا تكون إلاّ بالخير، وإنَّما تكون بالشر إذا كانت مقيَّدةً به" (الجوهري، 1984: 2/590).

وعلّل ابن فارس دلالة البشارة على الشرّ أو ما يحزن بقوله:" وبَشَّرْتُ فُلَانًا أُبَشِّرُهُ تَبْشِيرًا، وَذَلِكَ يَكُونُ بِالْخَيْرِ، وَرُبَّمَا حُمِلَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ مِنَ الشَّرِّ، وَأَظُنُّ ذَلِكَ جِنْسًا مِنَ التَّبْكِيتِ. فَأَمَّا إِذَا أُطْلِقَ الْكَلَامُ إِطْلَاقًا فَالْبِشَارَةُ بِالْخَيْرِ وَالنِّذَارَةُ بِغَيْرِهِ (ابن فارس، 1979: 10/251).

وقد جمع ابن فارس بين هذه الدلالات، وجعل الدلالة المحورية لمادة (بشر): ظُهُورُ الشيء مَعَ حُسْنٍ وَجَمَالٍ.

قال في معجمه (مقاييس اللغة):

"الْبَاءُ وَالشِّينُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يدلّ على: **ظُهُورُ الشَّيْءِ مَعَ حُسْنٍ وَجَمَالٍ.** فَالْبَشَرَةُ ظَاهِرُ جِلْدِ الْإِنْسَانِ، وَمِنْهُ بَاشَرَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ، وَذَلِكَ إِفْضَاؤُهُ بِبَشَرَتِهِ إِلَى بَشَرَتِهَا. وَسُمِّيَ الْبَشَرُ بَشَرًا لِظُهُورِهِمْ. وَالْبَشِيرُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ. وَالْبَشَارَةُ، الْجَمَالُ.

وبَشَّرْتُ فُلَانًا أُبَشِّرُهُ تَبْشِيرًا، وَذَلِكَ يَكُونُ بِالْخَيْرِ، وَرُبَّمَا حُمِلَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ مِنَ الشَّرِّ، وَأَظُنُّ ذَلِكَ جِنْسًا مِنَ التَّبْكِيتِ. فَأَمَّا إِذَا أُطْلِقَ الْكَلَامُ إِطْلَاقًا فَالْبِشَارَةُ بِالْخَيْرِ وَالنِّذَارَةُ بِغَيْرِهِ.

وأَبْشَرَتِ الْأَرْضُ: إِذَا أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا. وَيُقَالُ: مَا أَحْسَنَ بَشَرَةَ الْأَرْضِ. وَيُقَالُ: بَشَرْتُ الْأَدِيمَ: إِذَا قَشَرْتَ وَجْهَهُ. وَفُلَانٌ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ: إِذَا كَانَ كَامِلًا مِنَ الرِّجَالِ، كَأَنَّهُ جَمَعَ لِينَ الْأَدَمَةِ وَخُشُونَةَ الْبَشَرَةِ.

وَتَبَاشِيرُ الصُّبْحِ أَوَائِلُهُ: وَكَذَلِكَ أَوَائِلُ كُلِّ شَيْءٍ. وَلَا يَكُونُ مِنْهُ فِعْلٌ. وَالْمُبَشِّرَاتُ الرِّيَاحُ الَّتِي تُبَشِّرُ بِالْغَيْثِ" (ابن فارس، 1979: 251/10).

ويتضح مما تقدّم أن العرف العام للغة قد جرى على أنّ البشارة تكون بالخير، إلا أنها قد تدل على الشرّ إذا كانت مقيَّدةً به، وبحسب مقتضيات السياق.

التحليل الصرفي: أبنية الصيغ الصرفية لمادة (بشر) الدالّة على البشارة:

المراد من بناء الكلمة وزنها وصيغتها وهيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية، كل في موضعه.

1- الأسماء: وتنقسم إلى:

أ-مصدر للفعل الثلاثي المجرد:

المصدر: الاسم الذي يدلُّ على حدث مجرّد من الزمن، والشخص، والمكان، وقد عدّ البصريون المصدر أصلًا للمشتقات، أما الكوفيون فيرون أنّ الفعل أصل لها (أبو البركات، 2003: 129/1، البخراني، 2024، القيسي، 2028)، فالمصادر نوعان منها قياسي وآخر سماعي ولكُل منهما أبنيته. فقد قدّم ابن الحاجب السماعي لكونه أصلًا، وقسمها ابن مالك إلى سماعية وقياسية، والرضي في شرحه للشافية بيّن المصدر الغالب في كل باب، ومثّل بـ: قَتْل وفسْق ونِشدة، وكدرة، ودعوى، وبشرى وذكرى، وليّان وحرمان، وغفران... إلخ.

وما قاله ابن الحاجب من أنه الغالب، جعله ابن مالك وغيره مقيسًا، وهو مذهب سيبويه والأخفش إلا أنهما ذكرا أنّ فعلًا مثلًا قياس في المتعدي من فَعَل فيما لا يسمع خلافه، فإن سمع خلافه وقف عنده، وظاهر قول الفراء أن القياس جائز وإن سمع غيره (سيبويه، 1991: 214/2، 17).

ومن المصادر التي ذكرت للفعل الثلاثي (بشر):

البِشْرُ، بِالْكَسْرِ: الطَّلَاقَةُ والبَشَاشَةُ، يُقَال: بَشَرَنِي فلانٌ بَوجهٍ حَسَنٍ، أَي لَقِيَنِي وَهُوَ حَسَنُ البِشْرِ، أَي طَلْقُ الوَجهِ.

***البَشْر**: مصدر على وزن (فَعْل) من الفعل (بشَره يبشرُه).

***البُشْر**: مصدر على وزن (فُعْل) من الفعل (بشَره يبشرُه).

***البُشُور**: على وزن (فُعُول) من الفعل (بشَره يبشرُه).

*البُشْرى: على وزن (فُعْلى) من الفعل (بشَره يبشرُه).

*البِشارة: على وزن (فِعالة) من الفعل (بشِر).

ب-مصدر للفعل المزيد: (بشّر وأبشر واستبشر):

- **التَّبْشِير:** على وزن (تَفْعِيل) مصدر من الفعل الثلاثي المضعّف (بَشّر).
- **الإبْشَار:** على وزن (**إِفْعَال**) مصدر من الفعل (أبْشِر).
- **الاسْتِبْشَار:** على وزن (اسْتِفْعَال) مصدر من الفعل (اسْتَبْشَر).

ج-المشتقات:

أسماء صرفية اشتقت من المصادر على المذهب البصري أو من الفعل على المذهب الكوفي (أبو البركات، 2003: 129/1)، وسيُعنى البحث بالحديث عن اسم الفاعل وصيغة المبالغة؛ لأنّ البشارة جاءت على بعض أوزانهما.

- **اسم الفاعل:** اسم مشتق من الفعل المبني للمعلوم دالًّا على الحدث ومن قام به ويدل على التجدد والحدوث، ويصاغ من الثلاثي المجرّد على وزن (فاعل)، ومن غير الثلاثي على صيغة المضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر، وله أوزان أخرى بحسب ما يُشتق منه (ابن يعيش، د.ت: 107/6؛ الإستراباذي، 1983: 181/1).

- **الْمُبَشِّرُ: اسم فاعل من الفعل فوق الثلاثي (بشّر) وهو الذي يأتي بالبشارة.**
- **الْمُبَشِّرَاتُ: الرِّيَاحُ الَّتِي تُبَشِّرُ بِالْغَيْثِ.**

- **صيغة مبالغة: إذا أريد الدلالة على الكثرة والمبالغة في اتصاف الذات بالحدث حوّل بناء اسم الفاعل** إلى أبنية متعددة، هي صيغ المبالغة، وهي وصف بإيقاع الحدث للدلالة على الكثرة والمبالغة في المعنى لتأكيده وتقويته كمًّا وكيفًا. وتصاغ أبنية المبالغة من الفعل الثلاثي المجرّد إلا ما ندر، وما جاء من غير الثلاثي عدّ من الشواذّ، ولأبنية المبالغة خمس صيغ مشهورة هي (فَعَّال-مِفْعال -فَعُول-فعيل-فَعِل) (سيبويه، 1991: 247/1). ورد منها:

- **(الْبَشِيرُ): على وزن (فَعِيل). مشتقة من الفعل (بَشَر)، فالبشير هو المُبَشِّر الذي يأتي بالبشارة.** والبَشيرُ: الجميلُ. وامرأةٌ **بشيرةٌ** وناقةٌ بَشيرَةٌ، أي حسنةٌ.

- **اسم التفضيل**

- يُقَال: هُوَ أَبْشَرُ مِنْهُ، أَي أَحْسَنُ وأَجْمَلُ وأَسْمَنُ.

د-الجموع

الجمع هو الاسم الذي يدلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين، ويكون على نوعين: جمع سلامة، وجمع تكسير، وجمع السلامة على نوعين: للمذكر والمؤنث، وجمع التكسير أيضًا على نوعين: جموع القلة، وجموع الكثرة، ومما ورد من صيغ الجموع في مادة (بشر):

*** جمع المذكر السالم**

مُبَشِّرونَ: جمع مذكر سالم لاسم الفاعل (مُبَشِّر) بزيادة الواو والنون المفتوحة رفعًا.

***جمع المؤنث السالم**

مُبَشِرات: جمع مؤنث سالم لاسم الفاعل (مُبَشِّرة) بزيادة ألف وتاء في آخره.

بشارات: جمع مؤنث سالم لـ (بشارة)، جاء في الأَساس: "وتَتَابَعَتِ البِشَارَاتُ والبَشَائِر" (الزمخشري، 1998: 33/1).

***جمع التكسير**

- بُشْر/بُشُر: (فُعْل) و(فُعُل)، من أوزان الكثرة باتفاق الصرفيين. ويطّرد (فُعُل) في كل وصف ثلاثي على وزن(فعول) بمعنى(فاعل) وفي كل اسم رباعي قبل آخره مدّ صحيح الآخر، وصيغة (فُعُل) يجمع عليها كل اسم رباعي على وزن (فعول، وفعال، وفعال، وفعال، وفعيل) (الإستراباذي، 1983: 96/1).

-**البشائر:** في الأَساس: "وتَتَابَعَتِ البِشَارَاتُ والبَشَائِر" (الزمخشري، 1998: 33/1)ٰ جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع.

2-الأفعال

قسم اللغويون الفعل بحسب أصول بنائه على: مجرّد، ومزيد، فالمجرد ما كانت جميع أحرفه أصلية لا يسقط منها في تصريف من تصريفاته لغير علّة تصريفية، والمزيد: هو ما زيد على أصوله حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف، والمجرّد نوعان ثلاثي ورباعي، والمزيد قسمان: الأول: المزيد الثلاثي، والثاني: المزيد الرُّباعي. وللمزيد فيه أبنية كثيرة، قيل إنها بلغت في قول سيبويه ثلاثمائة مثالٍ وثمانية، وذكر الزبيدي عليها نيفًا وثمانين مثالًا. وهي إما أن تكون موازنة للرباعي أو غير موازنة، والموازن إما أن يكون ملحقًا أو غير ملحق (سيبويه، 1991: 330/2، 331؛ ابن جني، 1954: 28/1؛ والزمخشري، د.ت: 279).

الأفعال المجردة:

-**بشَر** فعل ثلاثي مجرد على (فَعَل) متصرف.

-**بشِر** فعل ثلاثي مجرد على (فَعِل) متصرف.

الأفعال المزيدة: مزيد بحرف واحد: **أَفْعَلَ:** أبشر فبشر. وهذا أحد معاني (أفعل): وجود المفعول على صفة، نحو أحمدته: أي وجدته محمودا (الإستراباذي، 1983: 83/1).

***فَعَّل:** بشّر. وهذا التضعيف ربما يكون لمعنى التكثير، أو لمعنى التعدية.

مزيد بحرفين:

*** تَفَعَّل:** تبشّر. وهذا أحد معاني (تفعّل): الصيرورة.

***استفْعَل:** اسْتَبْشَرَ ولهذه الصيغة معان متعددة، ستذكر فيما بعد.

يلحظ أنّ جميع ما تقدّم من صيغ تحمل دلالة الظهور، وتشترك بإظهار السرور أو الحزن، فبإظهار الخبر تتغيّر بشرة الوجه، وترد معانٍ أُخر من مادة (بشر) بتغيير حركة الباء فيها، منها: الجمال، والبشاشة أو طلاقة الوجه، أو كونها حقًا ما يُعطى للمُبشِّر كأجر جزَاء إخباره للمُبشَّر وإدخال السرور إلى نفسه. وإن كان التَّبْشِيرُ فِي عُرْفِ اللُّغَة مُختصا بالخَبَرِ الَّذِي يُفِيدُ السُّرُورَ، إِلّا أَنه بِحَسَبِ أَصْلِ اللُّغَةِ عبارةٌ عَن الخَبَرِ الَّذِي يُؤَثِّر فِي البَشَرَةِ تَغَيُّرًا، وهذا يكونُ للحُزْن أَيضًا، فوَجَبَ أَن يكونَ لفظُ التَّبْشِيرِ حَقِيقَة فِي القِسْمَيْن (ابن فارس، 1979: 251/10؛ الزبيدي، 1306: 84/6).

المبحث الأول: دراسة تصريفية لأبنية البشارة الاسمية الواردة في الكتب الستة

عبر استقراء الأحاديث الشريفة التي وردت فيها البشارة، نجد أنَّ البشارة قد تنوعت بحسب سياقات ورودها، وتعدّدت صيغها حسب الحال والمخاطب، أو بحسب المُبشر به، وكان الأغلب مجيئها بالصيغ الفعلية؛ لارتباطها بزمن البشارة، ولأنّ الفعل قابل للتغيير كما في الحال مع الأقوال، وكانت الصيغ الاسمية مع المصدر (بشرى) هي الغالبة، وذلك لما يحمله المصدر من دلالة الثبات والملازمة، وكل ما تقدم استُعمل في الحديث الشريف للتعبير عن معان مختلفة، سيذكر البحث بعضها على النحو الآتي:

دلالة أبنية المصادر:

دلالة المصدر دلالة مطلقة على الحدث غير مقترنة بزمن، فهو عند سيبويه الحدث والحدثان والفعل (سيبويه، 1991: 37/4)، وهو عام مطلق خارج السياق، أما في داخله فقد تتعدّد المعاني الوظيفية له. وقد جاء المصدر في الحديث الشريف للتعبير عن البشارة بصيغ متنوعة (**بُشرى- بِشارة- بِشر**)، فالتنوع في المباني يتبعه تنوع دقيق في المعاني، طلبًا لتوكيد المعنى أو تقويته، أو إظهار مزايا أخرى لم تستطع أن تظهرها غيرها من الصيغ، وقد جاءت على النحو الآتي:

التعبير بالمصدر: بُشرى

يرى سيبويه أن لفظ بشرى بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ الْمُعْجَمَةِ وَالْقَصْرِ من المصادر السماعية التي تنتهي بألف تأنيث من الفعل (بشرته) قال: "هذا باب ما جاء من المصادر وفيه ألف التأنيث، وذلك قولك: رجعته رجعى، وبشرته بشرى، وذكرته ذكرى، واشتكيت شكوى، وأفتيته فتيا، وأعداه عدوى، والبقيا. فأما الحذيا فالعطية، والسقيا ما سقيت، وأما الدعوى فهو ما ادعيت. وقال بعض العرب: اللهم أشركنا في دعوى المسلمين" (سيبويه، 1991: 40/4). وألف التأنيث المقصورة: هي ألف في نهاية الاسم المعرب تدل على تأنيثه، وهي سماعية محضة، وللأسماء التي اتصلت بها هذه الألف أوزان عدَّة منها: فُعَالى كحبارى، وفُعّالى كسُكّارى، وفُعْلَى (الإستراباذي، 1983: 158/1).

وَفِي الصّحاح: بَشَرْتُ الرَّجُلَ أَبْشُرُه بالضمِّ بَشْرًا وبُشُورًا، مِن البُشْرَى، وكذلك الإبشارُ، والتَّبْشِيرُ: ثلاثُ لُغَاتٍ (الجوهري، 1984: 590/2).

والمصادر نوعان: قياسي وسماعي، ولكُل منهما أبنيته، ولم يرد مصدر قياسي مزيد يحمل معنى البشارة في الحديث الشريف؛ لأنّ القياس في (بشّر) أن يكون (تبشيرًا) إذ إنَّه يكون في كل فعل ثلاثي مزيد على وزن (فعّل-يُفعّل)، كذلك لم يرد ما جاء من (أفْعَل) فالقياس فيه (الإفعال) أي: (أبْشَرَ -إبْشارًا)، ولا (اسْتَفْعَل-اسْتِفْعالًا) هذا من المزيد.

أما المجرد فإنه ورد قياسيًا مرّةً واحدة من البُشَارةُ، بالضمِّ والكسر: اسمُ مَا يُعْطَاه المُبَشِّرُ بالأَمْر. ومن **البِشْر، بالْكَسْرِ**: الطَّلاقَةُ والبَشَاشَةُ.

شواهد المصدر(بشرى):

- عَنْ أَبِي ذَرٍّ-رضي الله عنه- قَالَ: «قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: تِلْكَ عَاجِلُ **بُشْرَى الْمُؤْمِنِ**» (مسلم، 2013: 44/8 2642).

- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا بَنِي تَمِيمٍ أَبْشِرُوا قَالُوا: بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ فَجَاءَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْيَمَنِ: اقْبَلُوا **الْبُشْرَى** إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ قَالُوا: قَبِلْنَا. فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ بَدْءَ الْخَلْقِ وَالْعَرْشِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا عِمْرَانُ رَاحِلَتُكَ تَفَلَّتَتْ لَيْتَنِي لَمْ أَقُمْ» (البخاري، 2005: 105/4، ح3190).

عُبّر في الموضعين في الحديثين السابقين في سياق تحقيق الوعد عن البشارة بالصيغة الاسمية، بلفظ الاسم (**بشرى**) وهو مصدر، وفي مجيئه مصدرًا أفاد أنه غير مقترن بزمن، أي لهم البشارة الدائمة غير المنقطعة؛ لأنّ اللفظ لم يربط بفعل يحدّد الزمن، إذ لا يمكن للفعل أن يؤديه فيما لو استعملت صيغة الفعل في موضعها. فالبشرى أمر ثابت بتحقيق وعده؛ لتشمل البشارة الآجلة والعاجلة. ودلالة المصدر دلالة مطلقة غير مقترنة بزمن، ودلالته على الحدث تعطي التعبير قوةً واتساعًا. وفي إضافة البشرى للمؤمن زيادة تشريف، إذ أخبر صلى الله عليه وسلم أنّ آثار الأعمال المحمودة المعجلة أنها من

البشرى؛ فإن الله وعد أولياءه -وهم المؤمنون المتقون-بالبشرى في هذه الحياة وفي الآخرة، تعجيلًا لفضلهم، وتعرّفًا لهم بذلك، وتنشيطًا لهم على الأعمال.

وقَوْلُهُ صلى الله عليه وسلم لأهل اليمن: " اقْبَلُوا الْبُشْرَى" أَيِ اقْبَلُوا مِنِّي مَا يَقْتَضِي أَنْ تُبَشَّرُوا إِذَا أَخَذْتُمْ بِهِ بِالْجَنَّةِ كَالْفِقْهِ فِي الدِّينِ وَالْعَمَلِ بِهِ (ابن حجر، 2005: 288/6).

فصيغة المصدر هنا وردت طلبًا لتوكيد المعنى أو تقويته، أو إظهار مزايا أخرى لم تستطع أن تظهرها غيره من الصيغ.

التعبير بالمصدر بِشْر:

البِشْرُ، بِالْكَسْرِ وسكون الشين: الطَّلاقَةُ والبَشَاشَةُ، يُقَال: بَشَرَنِي فلانٌ بوجهٍ حَسَنٍ، أي لَقِيَنِي وَهُوَ حَسَنُ البِشْرِ، أي طَلْقُ الوَجهِ.من باب بشِر يبشَر بشرًا، فرح وسرّ، وأصل هذا كله أن بشرة الإنسان تنبسط عند السرور (الزبيدي، 1306: 84/6).

شواهد المصدر(بِشْر):

- " كان لا يتطيَّرُ مِن شيءٍ، وكان إذا بَعَثَ عاملًا سأل عن اسمِه: فإذا أعجَبَه اسمُه فَرِحَ به ورُئِيَ **بِشْرُ** ذلك في وجهه، وإن كَرِهَ اسمَه رُئِيَ كراهِيةُ ذلك في وجهِه، وإذا دَخَل قريةً سأل عن اسمها: فإن أعجبه اسمُها فَرِحَ بها ورُئِي **بِشْرُ** ذلك في وجهه، وإن كرِهَ اسمَها رُئِيَ كراهِيةُ ذلك في وجهه" (أبو داود، 2011: 62/6 -3920).

- " دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسَارِيرُ وَجْهِهِ تَبْرُقُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا رَأَيْتُكَ أَطْيَبَ نَفْسًا وَلَا أَظْهَرَ بِشْرًا مِنْكَ فِي يَوْمِكَ هَذَا، فَقَالَ: " وَمَا لِي لَا تَطِيبُ نَفْسِي وَلَا يَظْهَرُ **بِشْرِي**" (الطبراني، 1433: 100/5، ح4720). فالبشر أثر البشاشة والانبساط، ويُرى بِشْرُ ذلك باستنارة وجهه صلى الله عليه وسلم.

التعبير بالمصدر بِشارة:

فرّق أصحاب المعجمات العربية **بين** صيغتي (البشارة) بالكسر، والبشارة بالضم (ابن فارس، 1979: 251/10؛ الزبيدي، 1306: 84/6) فالبِشَارةُ، بالكسر الاسم؛ لأنها تُظْهِرُ طَلَاقَةَ الإنسانِ بالخبر السارّ الذي لا يعلمه المخبر به. والبُشَارة، بالضم: ما يعطى البشير، كالعُمَالة للعامل، أي: إذا بشّرك إنسان فأعطيته شيئًا فهذه العطيّة تسمّى: بُشارة، وهي تشبه الجعل الذي يعطى على عملٍ معيّن، لكنّ الجعل قبل العمل، فهو يقول: من فعل لي كذا أعطيته كذا، والبِشارة: تعطى بعد الإخبار بالأمر السارّ، والأمر الذي بشّرك به يسمى: بِشارة (الزبيدي، 1306: 84/6).

وجاء لفظ البشارة في شاهد واحد في حديث كعب بن مالك رضي الله عنه في الشاهد الآتي:

شاهد مصدر(بشارة):

-"يَا كَعْبُ بْنَ مَالِكٍ أَبْشِرْ، قَالَ: فَخَرَرْتُ سَاجِدًا، وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ، وَآذَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَوْبَةِ اللهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا، وَذَهَبَ قِبَلَ صَاحِبَيَّ مُبَشِّرُونَ، وَرَكَضَ رَجُلٌ إِلَيَّ فَرَسًا، وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ فَأَوْفَى عَلَى جَبَلٍ فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ بَشَّرَنِي نَزَعْتُ ثَوْبَيَّ فَكَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا **بِشَارَةً**، وَاللهِ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا، وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا، وَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا يُهَنِّئُونِي بِالتَّوْبَةِ، يَقُولُونَ: لِتَهْنِئْكَ تَوْبَةُ اللهِ عَلَيْكَ، قَالَ كَعْبٌ: حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا حَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ يُهَرْوِلُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَّأَنِي، وَوَاللهِ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، وَلَا أَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ، قَالَ كَعْبٌ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ: «أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ

مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ» فَقُلْتُ: مِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْ مِنْ عِنْدِ اللهِ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ مِنْ عِنْدِ اللهِ» (النسائي، 2001: 121/10، ح11168).

قال كعب بن مالك: فجاء الصارخ، وجاء صاحب الفرس، فكانت البشرى للصارخ؛ لأنّ الصوت أسرع من الفرس، يقول: فأعطيته ثوبيَّ؛ الإزار والرداء، وليس يملك غيرهما، لكن استعار من أهله أو من جيرانه ثوبين، فلبسهما، وأعطى ثوبيه هذا الذي بشره.أعطاه كل ما يملك، لا يملك غير الثوبين، وفي نزعه لثوبيه وإعطائهما للبشير دليل على أن إعطاء المبشّرين من مكارم الأخلاق والشيم وعادات الأشراف.

ولم يرد في هذه الدراسة حديث جمع ست بشارات إلا هذا الحديث بقبول توبة الثلاثة الذين خلفوا. ففيه بشرى عظيمة، بشرى من الله سبحانه وتعالى، أن يمن الله عليهم بالتوبة.

أسماء الأعلام: بُشَير

- " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَى ذِي الْخَلَصَةِ، فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا بِالنَّارِ، ثُمَّ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ أَحْمَسَ يُقَالُ لَهُ: **بُشَيْرٌ** إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَشِّرُهُ " (ابن حنبل، 2001: 522/31، ح19185).

بَشِير

- عن بَشير مولى رسول الله -صلَّى الله عليه وسلم-وكان اسمُه في الجاهلية زَحْمَ بن مَعبَدٍ، فهاجر إلى رسول الله -صلَّى الله عليه وسلم-، فقال: "ما اسمُك؟ " قال: زَحْمٌ قال: "بل أنت **بَشيرٌ**" (ابن حبان، 1438: ح3170).
- بِشْرٌ وَبُشَيْرٌ وَمُبَشِّرٌ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: "كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَّا يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو أُبَيْرِقٍ **بِشْرٌ وَبُشَيْرٌ وَمُبَشِّرٌ**" (الترمذي، 1938: 244/5، ح3036).

الجموع:

*** جمع المذكر السالم:**

مما جاء منه من ألفاظ البشارة (مُبَشِّرون) إذ وردت هذه المفردة مرة واحدة في حديث أبيّ بن كعب، وذلك بورودها اسم فاعل (نكرة) جيء به بصيغة جمع المذكر السالم.

- "...**فَدَهَمَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَا، وَذَهَبَ قِبَلَ صَاحِبِيَّ مُبَشِّرُونَ.**"

ذهب مبشرون إلى هلال بن أميّة، ومرارة بن الربيع يبشرونهما بتوبة الله عليهما.

ومُبَشِّرُونَ: اسم فاعل من الفعل فوق الثُّلاثي (بَشّر)، وهو من المباني الصرفية الدالّة على الحدث، والحدوث على سبيل الانقطاع والتجدّد.

قال ابن السراج: "اسم الفاعل يعمل عمل الفعل وهو الذي يجري على فعله ويطرد القياس فيه، ويجوز أن ينعت به اسمًا قبله نكرة، كما تنعت الفعل الذي اشتق منه ذلك الاسم، ويذكّر ويؤنّث، وتدخله الألف واللام، ويجمع بالواو والنون، كالفعل إذا قلت: يفعلون" (ابن السراج، 1985: 122/1). ويبدو أن هناك علاقة بين طبيعته الصرفية وتركيبه النحويّ من حيث كونه يدلّ على الحدث والحدوث والفاعلية، ويتضح أثر الصيغة في التركيب النحوي من السياق. إذ إنّ اسم الفاعل الواقع في الجملة الاسميَّة يأتي للدلالة على الثُّبوت والدَّوام والاستمرار في الغالب، والواقع في الجملة الفعليَّة يأتي للدلالة على الحدوث والتَّجدّد (ابن يعيش، د.ت: 77/6).

- **جمع المؤنث السالم:**

مبشرات: الْمُبَشِّرَاتُ: الرِّيَاحُ الَّتِي تُبَشِّرُ بِالْغَيْثِ (ابن فارس، 1979: 251/10؛ الزبيدي، 1306: 84/6)، وقد وردت ألفاظ البشارة مجموعة جمعًا مؤنثًا سالمًا في سياق الحديث عن المبشرات بعد النبوّة، وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم:

- «...أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ» (مسلم، 2013: 48/2).
- «اللَّهُمَّ، هَلْ بَلَّغْتُ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا يَرَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، أَوْ تُرَى لَهُ» (مسلم، 2013: 44/8).

مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ: بكسر الشين المعجمة، جمع مؤنث سالم بصيغة اسم الفاعل(مُبَشِّرة) بزيادة ألف وتاء في آخره، وهي الأمور المبشرة، مأخوذ من تباشير الصبح وبشائره، وهو أوّل ما يبدو منه، ثم صار بغلبة الاستعمال كالاسم واشتقاقها من البشارة، وهو ما اشتمل على الخبر السارّ، من وحيٍ، أو إلهامٍ، أو رؤيا، أو نحوها، أي مما يَظهَر للنبيّ من المبشّرات بعد نبوّته، وفيه إشارة إلى قرب أجله صلى الله عليه وسلم، وانقطاع الوحي.

قال ابن حجر في "الفتح" -عند شرح قول البخاريّ رحمه الله في "كتاب التعبير": "باب المبشّرات" -ما نصّه: لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ كَذَا ذَكَرَهُ بِاللَّفْظِ الدَّالِّ عَلَى الْمُضِيِّ تَحْقِيقًا لِوُقُوعِهِ وَالْمُرَادُ الِاسْتِقْبَالُ أَيْ لَا يَبْقَى وَقِيلَ هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ فِي زَمَانِهِ وَاللَّامُ فِي النُّبُوَّةِ لِلْعَهْدِ وَالْمُرَادُ نُبُوَّتُهُ وَالْمَعْنَى لَمْ يَبْقَ بَعْدَ النُّبُوَّةِ الْمُخْتَصَّةِ بِي إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ ثُمَّ فَسَّرَهَا بِالرُّؤْيَا (ابن حجر، 2005: 375/12).

وذلك أن المبشرات هي الرؤيا الصادقة من الله التي تسرّ رائيها، وقد تكون صادقة منذرة من قبل الله لا تسرّ رائيها يريها الله للمؤمن رفقًا به ورحمة له؛ ليستعدّ لنزول البلاء قبل بلوغه.

المبحث الثاني: دراسة تصريفية لأبنية البشارة الفعلية الواردة في الكتب الستة

قسم اللغويون الفعل بحسب أصول بنائه على: مجرّد، ومزيد، فالمجرد ما كانت جميع أحرفه أصلية لا يسقط منها في تصريف من تصريفاته لغير علّة تصريفية، والمزيد: هو ما زيد على أصوله حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف، والمجرّد نوعان ثلاثي ورباعي، والمزيد قسمان: الأول: المزيد الثلاثي، والثاني: المزيد الرُّباعي.

أبنية الفعل الثلاثي الماضي المجرد ثلاثة:

فَعَل، فَعِل، فَعُل:

وللمزيد فيه أبنية كثيرة، قيل إنها بلغت في قول سيبويه ثلاثمائة مثالٍ وثمانية، وذكر الزبيدي عليها نيفًا وثمانين مثالًا. وهي إما أن تكون موازنة للرباعي أو غير موازنة، والموازن إما أن يكون ملحقًا أو غير ملحق (سيبويه، 1991: 330/2، 331؛ ابن جني، 1954: 28/1؛ الزمخشري، د.ت: 279؛ ابن يعيش، د.ت: 155/7؛ ابن عصفور، 1987: 176/1، بوجمل، 2021).

الدلالة التصريفيّة لصيغة (فَعَّل): بَشَّر:

التركيب الصوتي لصيغة **(فَعَّل)**:

تتركب هذه الصيغة من أربعة صوامت موزعة مقطعيًا كالتالي:

(فـ ـَ/ ع ـْ/ ع ـَ/ ل ـَ)

الزيادة في صيغة فعّل أتت بزيادة أحد الأصول الثلاثة، وهي بتكرار عين الفعل وتضعيفه، وهذه الصيغة الثلاثية المزيدة على وزن (فعّل) موضوعة على هذه الهيئة ومستقلة عن غيرها، لها خصوصيتها وقيمتها التعبيرية في السياق اللغوي،

وهناك مناسبة حاصلة بين الصيغة والمناسبة التي تدلّ عليها، ومن أشهر دلالات هذه الصيغة **التكثير**، وهو ما تتّفق عليه جلّ كتب اللغة من خلال استقرائهم كلام العرب.

قال سيبويه: "تقول: كَسَرتها وقَطَعْتها، فإذا أردت كثرة العمل، قلت: كَسَّرته وقَطَّعته ومَزَّقته" (سيبويه، 1991: 237/2).

وقد بيّن ابن جني أن العرب جعلوا الألفاظ دليلة المعاني، فقال: "ومن ذلك أنهم جعلوا تكرير العين في المثال دليلًا على تكرير الفعل، فقالوا: كسّر وقطّع وفتّح وغلّق وذلك أنهم لما جعلوا الألفاظ دليلة المعاني فأقوى اللفظ ينبغي أن يقابل به قوة الفعل، والعين أقوى من اللام والفاء، وذلك لأنّها واسطة لهما، ومكنونة بهما، فصارا كأنهما سياج لها ومبذولان للعوارض دونها... فلما كانت الأفعال دليلة المعاني كرّروا أقواها، وجعلوه دليلًا على قوة المعنى المُحدَّث به وهو تكرير الفعل" (ابن جني، 1952: 157/2).

وعني بذلك أنّ التضعيف في العين يقويّ الحدث معنويًا، ويزيد في دلالته، ويعطي الصيغة حركة مخصصة ضمن السياق اللغوي. فالتضعيف في هذه الصيغة يُراد به تقوية الفعل، فكأنّ الفعل المجرّد يحتاجُ ما يُقوّيه فقامت الزيادة بهذه المهمة.

وذكر ابن الأثير أهمية التضعيف في قوة المعنى فقال:" الألفاظ أدلّة على المعاني" (الميداني، د.ت: 279/2)، وذكر أنّه لا يستقيم معنى القوة والكثرة في اللفظ والمعنى إلا بالنقل من وزن إلى وزن أعلى منه. فثمة مناسبة بين الصيغة والمعاني التي تدلّ عليه.

قال ابن الحاجب: "وفعَّل للتكثير غالبا نحو غلَّقت، وقطَّعت، وجَوَّلَت، وطَوَّفَت" (الإستراباذي، 2005: 90/1).

وجاء في البحر المحيط: أن "بشّرَ بالتشديد للتكثير لا للتعدية..." (أبو حيان، 1983: 7/ 494).

فالفعل المجرّد منه متعدّ إذ يُقال: بَشَرتُهُ وهي لغة تهامة وما والاها، والمضعّف متعدّ أيضًا إذ يُقال بَشَّرتُهُ وهي لغة عامة العرب. ذكر ابن خالويه أنهما لغتان فصيحتان، والتشديد أكثر، والتخفيف حسن مستعمل... فما صحبته الباء شُدِّد فيه؛ لأنّه من البشرى، وما سقطت منه الباء خففته؛ لأنه من الحسن والنضرة... غير أنّ التخفيف لا يقع إلا فيما سُرَّ، والتشديد يقع فيما سرَّ وضرَّ (ابن خالويه، 1981: 84).

وأيّده النحاس: "بَشَرْتُهُ أي أخبَرتُهُ بما أظهر في بشرته السرور، وبشّرته على التكثير..." (النحاس، 1421: 328/1).

ولهذا السبب، ربما يكون استعمال الحديث لصيغة (فعّل) المضعفة أكثر من باقي الصيغ الأخرى.

ومن دلالتها أيضا: التعدية:

نحو: فرّصته، ومنه: فسّقته. قال سيبويه: "وقد يجيء الشيء على فعلت فيشرك أفعلت، وذلك قولك: فرح وفرَّحته، وإن شئت؛ قلت: أفرحته، وغرم وغرَّمته، وأغرمته إن شئت" (سيبويه، 1991: 237/2).

قال ابن يعيش:" وفعّل يؤاخي أفعل في التعدية" (ابن يعيش، د.ت: 159/7).

وقال ابن عصفور:" ويكون متعديًا وغير متعدٍّ، فالمتعدّي نحو: كسّرته وقطّعته" (ابن عصفور، 1987: 188/1).

وقال ابن القطاع:" إذا أردت أن تعدّي ما لا يتعدّى عدّيته بتشديد العين" (ابن القوطية، 1993: 20/1)، وقد بيّن الزمخشري أنواع التعدية بقوله: " وللتعدية أسباب ثلاثة، وهي الهمزة، وتثقيل الحشو، وحرف الجر، تتصل ثلاثتها بغير المتعدي، فتصيره متعديًا، وبالمتعدي إلى مفعول واحد فتصيره ذا مفعولين، نحو قولك أذهبته، وفرّحته، وخرّجت به،

وأحفرته بئرًا، وعلّمته القرآن، وغصّبت عليه الضيعة، وتتصّل الهمزة بالمتعدّي إلى اثنين، فتنقله إلى ثلاثة نحو أعلمت" (الزمخشري، د.ت: 275).

- **التضعيف للدلالة على الإزالة (السلب):** نحو: قَرَّدْتُ البعير، إذا أزلت قراد البعير، وجلَّدت البعير، إذا أزلت جلد البعير. *وإليه أشار سيبويه بقوله: "تقول: أمرضته أي جعلته مريضًا* ومرضته أي قمت عليه ووليته. ومثله: أقذيت عينه أي جعلتها قذيةً وقذيتها: نظفتها" (سيبويه، 1991: 62/4).

- **التعدية لنسبة الشيء إلى أصل الفعل**، نحو: فسَّقت زيدًا أو كفَّرته، نسبة إلى الفسق أو الكفر (الإستراباذي، 1983: 1004/1).

-**التوجه إلى الشيء**، نحو: شرَّقت وغرَّبت: توجهت إلى الشرق أو الغرب. قال الرضى: "... وفوّز وغوّر، مشي إلى المفازة والغور" (الإستراباذي، 1983: 1004/1).

-**التعدية لصيرورة شيء شبه شيء:** كقَوَّس زيد، ومعناه: صار زيد شبه القوس في الانحناء. وحجَّرَ الطينُ، ومعناه: صار الطين شبه الحجر في الجمود (الإستراباذي، 1983: 83/1).

- **(فعَّل) بمعنى صار ذا أصله، كورّق**، أي: أورق، أي: صار ذا ورق، وقيّح الجرح (الإستراباذي، 1983: 83/1).

وقد استعمل الحديث الشريف لفظ (بشّر) بصيغة الثلاثي المضعّف للتعبير عن البشارة بصيغة الأمر على نوعين:

الأول: البشارة بالخير، ومما ورد في ذلك الأحاديث الشريفة الآتية

- "**بَشِّرُوا** خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ مِنَ الجنّة مِنْ قَصَبٍ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ» (البخاري، 2005: 6/3، ح1791).
- " **بَشِّرُوا** النَّاسَ، أَنَّهُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ" (الطبراني، 1433: 74/6، ح5555).
- " **بَشِّرْ** أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ: وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى" (البخاري، 2005: 94/8، ح6443< مسلم، 2013: ح94-76/3).
- "**بَشِّرْ** هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّنَاءِ، وَالرِّفْعَةِ، وَالنَّصْرِ، وَالتَّمْكِينِ فِي الْأَرْضِ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُم عَمَلَ الْآخِرَةِ لِلدُّنْيَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ " (ابن حنبل، 2001: 144/35، ح21220).
- "**بَشِّرِ** المَشائينَ في الظُّلَمِ إلى المساجدِ بالنورِ التَّام يومَ القيامة" (الترمذي، 1938: 435/1، ح223).
- "**بَشِّرُوا** وَلَا تُنَفِّرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا" (مسلم، 2013: 141/5، ح6 -1732).

وبصيغة الفعل الماضي:

- «**بَشَّرَ** رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ» (مسلم، 2013: 133/7 -2434).
- أن ننطلق إلى أرض النجاشي، فذكر حديثَه، قال النجاشيُّ:" أشهدُ أنه رسولُ الله، وأنه الذي **بَشَّر به**" (أبو داود، 2011: 113/5، ح3205).

ومما ورد بصيغة الفعل المضارع يُبَشِّر:

"... ثُمَّ بَعَثَ جَرِيرٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا **يُبَشِّرُهُ** يُكْنَى أَبَا أَرْطَاةَ مِنَّا..." (مسلم، 2013: 157/7-137 (2476).

الثاني: البشارة بالشرّ، ومما ورد في ذلك الحديثان الآتيان

- "**بَشِّرِ** الْكَانِزِينَ بِرَضْفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ (البخاري، 2005: 107/2، ح1407؛ مسلم، 2013: ح992-76/3).

- "بَشِّرِ الْكَنَّازِينَ بِكَيٍّ فِي الْجِبَاهِ، وَبِكَيٍّ فِي الظُّهُورِ، وَبِكَيٍّ فِي الْجُنُوبِ" (ابن حنبل، 2001: 384/35، ح21485).

والتضعيف في العين يقوي البشارة معنويًا، ويزيد في دلالتها، ويعطي الصيغة حركة مخصّصة ضمن السياق اللغوي. فالتضعيف في هذه الصيغة يُراد به تقوية الفعل، فكأنّ الفعل المجرّد يحتاجُ ما يُقوّيه فقامت الزيادة بهذه المهمة؛ ليتلاءم وعِظم البشارات بنوعيها التي بشرّ الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم بحسب أعمالهم.

فجاءت البشارات في صياغة فنية تربوية فريدة تعدّدت فيها أوجه المعنى للفظ نفسه، فالبشارة لخديجة -رضي الله عنها- ببيت في الجنة فضلًا وتشريفًا بشارة تظهر السرور على بشرتها ونفسها، ولمن قال: لا إله إلا الله من الناس بالجنة، وجاءت البشارة للأمة مرتين لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وبِالسَّنَاءِ، وَالرِّفْعَةِ، وَالنَّصْرِ، وَالتَّمْكِينِ فِي الْأَرْضِ، وبَشِّرِ المَشائينَ في الظُّلَمِ إلى المساجدِ بالنورِ التَّام يومَ القيامة.

وجاءت صيغة "بشّروا" بشارة للنَّاس بِالْأَجْرِ عَلَى الطَّاعَاتِ وَفِعْلِ الْخَيْرَاتِ لِإِفَادَةِ التَّعْمِيمِ دُونَ تَخْصِيصِهِ.

وجاءت صيغة "يبشّره" بصيغة الفعل المضارع؛ لدلالة تجدّد الفرح والاستبشار.

فلفظ (بشّر) في سياق الأحاديث يتّفق في المعنى العام وهو البشر والسرور، وآثاره على المبشّر.

وجاءت البشارة بالشرّ لِلْكَنَّازِينَ بِكَيٍّ فِي الْجِبَاهِ، وَبِكَيٍّ فِي الظُّهُورِ، وَبِكَيٍّ فِي الْجُنُوبِ، وبِرَضْفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ. والعياذ بالله.

والبِشارةُ كما سبق: أوّل خبرٍ من خيرٍ أو شَرٍّ؛ قالوا: لأنَّ أثرها يظهرُ في البَشرَةِ، وهي ظاهرُ جِلْدِ الإنْسَانِ.

وعلَّل ابن فارس -كما سبق -دلالة البشارة على (الشرّ) والأمور المحزنة بقوله: ".... وربما حُمِل عليه غيره من الشر، وأظن ذلك جنسًا من التبكيت. فأما إذا أُطلق الكلام إطلاقًا فالبشارة بالخير والنَّذارة بغيره..." (ابن فارس، 1979: 251/10) إلاّ أنَّ الأكثر استعمالُهَا في الخير، كما يتضح من الأحاديث السابقة، وإن استُعْمِلَتْ في الشَّرِّ فَبِقَيْدٍ؛ كقوله "بَشِّرِ الْكَانِزِينَ بِرَضْفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ"، على سبيل التهكّم والخروج عن الأصل، وإن أُطْلِقَتْ، كانت للخَيْرِ.

والمأمور بالبشارة يمكن أن يكون الرسولُ صلى الله عليه وسلم، أو أن يكون كُلُّ سَامِعٍ، إذ لم يأمر بذلك أحدًا بعينه، وإنَّما كل أحدٍ مأمور به.

وبصيغة المبني لما لم يسمّ فاعله: بُشِّر:

- «... وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللهِ وَكَرَامَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ وَأَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ بُشِّرَ بِعَذَابِ اللهِ وَعُقُوبَتِهِ...» (البخاري، 2005: 106/8، ح6507).
- «...فَكُلُّنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ فَقَالَ: لَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ، فَأَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللهِ وَسَخَطِهِ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ، وَكَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ» (مسلم، 2013: ح2684-65/8).

جاء الفعلان بصيغة ما لم يسمّ فاعله؛ لأنّ غرض السامع (المخاطب) يتعلق بما يقال وهو البشرى لا الفاعل.

الدلالة التصريفية لصيغة أَبشِروا:

صيغة (أفعل) هي أحد أساليب الطلب، إن كان يحمل معنى التلطّف والتودّد فهو التماس، وإن كان يحمل معنى الدعاء فهو التضرّع، وإن كان يحمل معنى الإلزام والجبر فهو الأمر.

الصيغة الوحيدة التي تدلّ على معنى الطلب مباشرة هي صيغة (افعل) فهذه الصيغة متأصلة في معنى الأمر والطلب وبلا عناية زائدة على معناها الأصلي. والأمر في اصطلاح النحاة هو طلب الفعل بصيغة مخصوصة، أو "صيغة يُطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة" (الإستراباذي، 1983: 92/1)، وقد قصر ابن الحاجب تعريفه على معنى

المخاطبة، والحال أن المأمور قد يكون مخاطبًا أو متكلمًا أو غائبًا. وهو الفعل الذي يُطلَب به القيام بشيء أو حدوث شيء بعد زمن التكلم، أو في المستقبل، وأشهر صيغ الأمر المتّفق عليها هي لفظ (افعل).

وتأتي صيغة (افعل) دالة على الكثير من المعاني أشهرها التعدية، والدخول في الشيء، والوجدان، والسلب، والتعريض، وقد تجيء بمعنى (فعل) المجرد، المطاوعة لـ(فعل) (سيبويه، 1991: 253/2؛ الإستراباذي، 1983: 88/1).

قال سيبويه: "جاء فعلتُه إذا أردت أن تجعله مُفعِلًا وذلك فَطَرْتُهُ فأفطر وبشَّرتُه فأبشر." (سيبويه، 1991: 2 /253؛ الإستراباذي، 1983: 88/1) بمعنى أنّ افعل من هذا الفعل مطاوعًا لـ(فعل). ويرى الزمخشري أنّ: افلح دخل في الفلاح كأبشر دخل في البشارة (الزمخشري، 1987: 25/3).

وفضلًا عما تقدّم من معان فإنّ بعضهم يرى أنّ صيغة (فَعَل وأفعل) من هذا الفعل بمعنى واحد، أي إنّ أبشر بمعنى بشر على أنه لغة، وأبشرت لغة حجازية، إذ قد تجيء فَعَلْتُ وأفعلت بمعنى واحد وإن اختلفت لغتهما فتجيء لغة على فعلت، وأخرى تلحق به الهمزة فيكون على (أفعلت) (ابن دريد، 1344: 257/1).

وهناك من لا يركن إلى هذا الاتفاق في المعنى، فالكسائي يفرّق بين كذبت وأكذبت (ابن قتيبة، 1985، ص 487)، وجاء في الكتاب:" قد يجيئان مفترقين مثل علّمته وأعلمته فعلمت: أدبت، وأعلمت: آذنت"(سيبويه، 1991: 253/2) ويبدو أنّ صيغة (افعل) المستعملة في نص الحديث الشريف تحتمل معنى استحقاق الفاعل للفعل وهذا ما يؤيده سياق الأحاديث؛ لأنهم استحقوا البشارة بتنوع سياقاتها.

وقد وردت هذه الصيغة في الحديث الشريف؛ للتعبير عن البشارة بصيغة الأمر المسند إلى واو الجماعة فيما يأتي:

- "...**أَبْشِرُوا** فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلٌ وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفٌ...» (البخاري، 2005: 4/138- 3348).
- "... **فَأَبْشِرُوا** وَأَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، فَوَ اللهِ لَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا، كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ.» (البخاري، 2005: 4/96، ح3158).
- «**أَبْشِرُوا**، وَسَدِّدُوا، وَقَارِبُوا» (البخاري1979: 98 ح 254).
- " **أبشروا** فقد جاءكم فارسُكم" (ابن ماجه، 1388: 4/156، ح2501).
- " يُدْعَى أَحَدُهُمْ فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعًا، وَيُبَيَّضُ وَجْهُهُ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ يَتَلَأْلَأُ، فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيَرَوْنَهُ مِنْ بُعْدٍ فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ ائْتِنَا بِهَذَا وَبَارِكْ لَنَا فِي هَذَا، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَيَقُولُ لَهُمْ: **أَبْشِرُوا** لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا" (الترمذي، 1983: 5/302، ح3136).
- " **أَبْشِرُوا** مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ: هَؤُلَاءِ عِبَادِي قَضَوْا فَرِيضَةً، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أخرى" (ابن حنبل، 2001: 11/363؛ ابن ماجه، 1388: 1/513، ح801).
- " **أَبْشِرُوا** يَا مَعْشَرَ الصَّعَالِيكِ، تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِنِصْفِ يَوْمٍ، وَذَلِكَ خَمْسُ مِائَةِ عَامٍ" (أبو داود، 2011، ح3666).
- " فَيُنَادِي: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، **أَلَا أَبْشِرُوا**، فَإِنَّ اللهَ قَدْ كَفَاكُمْ عَدُوَّكُمْ. فَيَخْرُجُونَ مِنْ مَدَائِنِهِمْ، وَحُصُونِهِمْ، وَيُسَرِّحُونَ مَوَاشِيَهُمْ، فَمَا يَكُونُ لَهَا رَعْيٌ إِلَّا لُحُومُهُمْ، فَتَشْكَرُ عَنْهُ كَأَحْسَنِ مَا تَشْكَرُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ النَّبَاتِ أَصَابَتْهُ قَطُّ" (ابن حنبل، 2001: 18/257).
- "... عَلَى رِسْلِكُمْ، **أَبْشِرُوا**، إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكُمْ، أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ » (ابن ماجة: 4079).

والمتأمل للبشارات السابقة يلحظ الصياغة البليغة للألفاظ بما يقوّي معنى البشارة، وذلك بالتعبير عنها بالصيغة الفعلية (فعل الأمر)، وقد كان الخطاب فيها للمسلمين؛ ليكون أعمّ وأشمل. مع تحديد أنواع البشارات وتنوّعها تنوّعًا فريدًا يتضح فيه تكريم هذه الأمة: رجل بألف، مباهاة الملائكة، كفاية الأعداء.... إلخ.

الدلالة التصريفية لصيغة (استفعل):

التركيب الصوتي لصيغة استفعل:

تتركب هذه الصيغة من ستة صوامت وأربعة صوائت موزعة مقطعيًا كالتالي:

(ا ـِ س/ ت ـَ ف/ ع ـَ/ ل ـَ) (همزة الوصل) و (السين) و (التاء) بالجذر الثلاثي (فَعَل)، وهي أطول زيادة تسبق هذا الجذر.

وإلى هذا التركيب أشار سيبويه بقوله:" وتلحق السين أولًا، والتاء بعدها، ثم تسكن السين، فتلزمها ألف الوصل في الابتداء، ويكون الحرف على اسْتَفْعَل يَسْتَفْعِلِ" (البخاري، 2005: 118/1، ح567).

معاني استفعل اللازم: التحوّل: حقيقة، كاستحجر الطين، واستحصن المهر، أي: صار حجرًا وحصانًا، أو مجازًا كما في المثل: "إن البغاث بأرضنا يستنسر"، أي: يصير كالنسر في القوة (سيبويه، 1991: 239/2)، قال سيبويه: "وقالوا في التحوّل من حالٍ إلى حال هكذا، وذلك قولك: استنوق الجمل، واستتيست الشاة" (الميداني، د.ت: 7/1). وقال الرضي:"... للتحوّل نحو: استحجر الطين، وإن البغاث بأرضنا يستنسر" (سيبويه، 1991: 239/2). وقد تجيء بمعنى (فعل) نحو قرّ واستقرّ (الإستراباذي، 1983: 1 /111). وبمعنى تفعّل: تعظّم واستعظم (الإستراباذي، 1983: 111/1).

معاني استفعل المتعدي: الطلب: تأتي صيغة (استفعل): للدلالة على السؤال والطلب غالبًا إما صريحًا كاستكتبته، أي: طلبت منه الكتابة، أو تقديرًا، كاستخرجت الوتد من الحائط، سميت الممارسة في إخراجه والاجتهاد في الحصول عليه طلبًا، حيث لا يمكن الطلب الحقيقي .جاء في الكتاب" :استعطيت، أي: طلبت العطيّة، واستعتبته، أي: طلبت إليه العتبى. ومثل ذلك: استفهمت واستخبرت، أي: طلبت إليه أن يخبرني" (الإستراباذي، 1983: 111/1)، وقال الرضي: "واستفعل للسؤال غالبًا: إما صريحًا، نحو: استكتبته، أو تقديرًا، نحو: استخرجته" (سيبويه، 1991: 239/2).

ومن معانيها أيضًا:

- الاتّخاذ: نحو استخلفَ فلان فلانًا واستعمره في أرضه (الإستراباذي، 1983: 111/1).
- الإصابة على صفة ما: نحو: استعظمت فلانا أي: أصبته عظيمًا، واستسمنته أي أصبته سمينًا.
- اعتقاد الشيء أنه على صفة أصله، نحو: استكرمته، أي اعتقدت فيه الكرم.

وقد تأتي لمعان أخرى ذكرها النحاة (الإستراباذي، 1983: 111/1)، نحو:

- مطاوعة أفعل، أحكمته فاستحكم.
- موافقة معاني صيغ أُخَر: استيقن وأيقن.
- بمعنى افتعل: استعصم واعتصم.

جاءت صيغة استبشر في موضع واحد: " يَا عَدِيُّ بْنَ حَاتِمٍ مَا أَفَرَّكَ أَنْ يُقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟ فَهَلْ مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللهُ؟ مَا أَفَرَّكَ أَنْ يُقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ؟ فَهَلْ شَيْءٌ هُوَ أَكْبَرُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ " قَالَ: فَأَسْلَمْتُ، فَرَأَيْتُ وَجْهَهُ اسْتَبْشَرَ" (ابن حنبل، 2001: 123/32، ح19381).

اِسْتَبْشَرَ بِهِ خَيْرًا: تَيَمَّنَ بِهِ، وسُرَّ بِهِ وفَرِحَ.

الفعل استبشر مطاوع صيغة فَعّل "وبَشَّرْتُهُ، فَأَبْشَرَ وتَبَشَّرَ واسْتَبْشَرَ" (ابن فارس، 1979: 251/10؛ الزبيدي، 1306: 84/6).

الاستبشار هو الحالة النفسية للمبشَّر، والسرور بالبشارة، والاستفعال للطلب والمستبشر بمنزلة من طلب السرور فوجده فإن هذه الصيغة (استبشر) في سياق الحديث الشريف لعل دلالتها على المطاوعة -والله أعلم-، وذلك لأنّ الموقف يعبّر عن جانب نفسي، وهو ردّ فعل النبي صلى الله عليه وسلم تجاه إسلام عديّ بعد أن قال له: "يَا عَدِيّ بْنَ حَاتِمٍ مَا أَفَرَّكَ أَنْ يُقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟ فَهَلْ مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللهُ؟ مَا أَفَرَّكَ أَنْ يُقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ؟ فَهَلْ شَيْءٌ هُوَ أَكْبَرُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟" قَالَ: فَأَسْلَمْتُ، فَرَأَيْتُ وَجْهَهُ اسْتَبْشَرَ" أي: أمّل منه خيرًا وتفاءل به، وأظهر السرور لإسلامه.

كل هذا فضلًا عما فيه من لمحة الطلب، وهو ترقّب إسلامه إذ لا يعبّر بهذه الصيغة إلا في حال التوقع والانتظار للسرور.

أو أن تكون صيغة (استبشر) بمعنى الصيرورة، والتحوّل من حالٍ إلى حال هكذا، حيث تحوّل وجه النبيّ صلى الله عليه وسلم مما كان عليه إلى حالة الاستبشار والسرور. والألف والسين والتاء للمبالغة في السرور. وكل ذلك يناسب الصيغة المذكورة .حيث وردت بدلالات متنوعة أضفت على النصّ مناحي نفسية وجمالية، ولطائف بيانية.

وخلاصةُ القولِ أنّ مفهومَ البشرى اقتَرَضَ مِن مُعجميةِ مادةِ (ب ش ر) دلالتَها الحقيقيةَ والمجازيةَ، مع تثقيفِها وتكييفِها بما يناسِبُ صناعتَه.

النتائج:

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- الدلالة المحورية لمادة (بشر) هي: ظُهُورُ الشيء مَعَ حُسْنٍ وَجَمَالٍ، ووردت معانٍ أخرى من مادة (بشر) بتغيير حركة الباء فيها، منها: الجمال، والبشاشة أو طلاقة الوجه، أو كونها حقًا ما يُعطى للمُبشِّر كأجر جرّاء إخباره للمُبشَّر وإدخال السرور إلى نفسه. وإن كان التَّبْشِيرُ فِي عُرْفِ اللُّغَة مُختصا بالخَبَرِ الَّذِي يُفِيدُ السُّرُورَ، إِلّا أنه بِحَسَبِ أَصْلِ اللُّغَةِ عبارةٌ عَن الخَبَرِ الَّذِي يُؤَثِّر فِي البَشَرَةِ تَغَيّرًا، وهذا يكونُ للحُزْن أَيضًا، فوَجَبَ أَن يكونَ لفظُ التَّبْشِيرِ حَقِيقَة فِي القِسْمَيْن.

- تنوعت البشارات بحسب سياقات ورودها، وتعدّدت صيغها حسب الحال والمخاطب، أو بحسب المُبشر به، وكان الأغلب مجيئها بالصيغ الفعلية؛ لارتباطها بزمن البشارة، ولأنّ الفعل قابل للتغيير كما في الحال مع الأقوال، وكانت الصيغ الاسمية مع المصدر (بشرى) هي الغالبة، وذلك لما يحمله المصدر من دلالة الثبات والملازمة، وكل ما تقدم تمّ باستعمال الحديث الشريف للتعبير الصَّريح بإيراد صيغ متعددة من مادة (بشر).

- إيثار نصوص الحديث الشريف التبشير بالخير في معظم المواضع، وفيها إثارة روحية رفيعة تُحدث السرور في النَّفس فتقبل، و لم يرد التبشير بالشرّ في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم إلا في موضعين اثنين فقط.

-ورد التعبير بالمصدر (**بشرى**) في ثلاثة شواهد، حيث أخبر صلى الله عليه وسلم بأن آثار الأعمال المحمودة المعجلة أنها من البشرى؛ فإن الله وعد أولياءه -وهم المؤمنون المتقون- بالبشرى في هذه الحياة وفي الآخرة، تعجيلًا لفضلهم، وتعرفًا لهم بذلك، وتنشيطًا لهم على الأعمال. فالبشرى أمر ثابت بتحقيق وعده. يمنح المعنى قوةً واتساعًا لا يمكن للفعل أن يؤديه فيما لو استعملت صيغة الفعل في موضعها.

- جاء التعبير بالصيغة الثلاثية المزيدة على وزن (فعّل-بشّر) في اثني عشر موضعا، ولهذه الصيغة خصوصية وقيمة تعبيرية في السياق اللغوي. ووردت صيغة (افعل-ابشر) تسع مرات، وهي أحد أساليب الطلب، صيغة متأصلة في معنى الأمر والطلب، وقد دلّت على كثير من المعاني أشهرها التعدية، والدخول في الشيء، والوجدان، والسلب، والتعريض... إلخ.

- حفلت لغة حديثه صلى الله عليه وسلم بمادة لغوية غزيرة، ما تزال حجة فصاحةً وبلاغةً، تلك الفصاحة جعلته منزّهًا عن النقص الذي يعتري الفصحاء أحيانًا من ضعف الإحكام الصوتي والسلاسة المنطقية، كما كانت تلك المادة اللغويّة التي حفل بها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أساسا للبيان اللغوي، وركنًا مهمًا في العربية.

المراجع:

الإستراباذي، ر. م. ب. ا. (1983). *شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للبغدادي عبد القادر* (محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف، ومحمد محيد الدين عبد الحي، تحقيق)، دار الكتب العلمية.

البحلة، ع. م. (2018). الصناعة المعجمية العربية أطوارها ومدارسها. *مجلة الآداب*، (6)، 8–34. https://doi.org/10.35696/.v1i6.491

البخاري، م. ب. إ. (1997). *صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري* (محمد ناصر الدين الألباني، تحقيق؛ ط.4)، دار الصديق للنشر والتوزيع.

البخاري، م. ب. إ. (2005). *صحيح البخاري* (أبي صهيب القرامي، تحقيق)، دار بيت الأفكار.

البخراني، ع. أ. ح. (2024). أبنية الأفعال المجردة: دراسة دلالية صرفية في جزء الملك. *مجلة الآداب*، *12*(4)، 196–214. https://doi.org/10.35696/arts.v12i4.2212

أبو البركات، ع. ب. م. (2003). *الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين* (ط.1). المكتبة العصرية.

الترمذي، م. ع. (1938). *سنن الترمذي* (أحمد محمد شاكر وآخرون، تحقيق)، دار إحياء التراث العربي.

ابن جني، ع. (1952). *الخصائص* (محمد علي النجار، تحقيق)، دار الكتاب العربي.

بو جمل، ح. (2021). أثر الدرس الصوتيّ الحديث في تجديد الصرف العربيّ. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *1*(6)، 98–119. https://doi.org/10.53286/arts.v1i6.259

ابن جني، ع. (1954). *المنصف في شرح كتاب التصريف* (إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، تحقيق؛ ط.1)، مصطفى البابي الحلبي.

الجوهري، إ. ب. ح. (1984). *تاج اللغة وصحاح العربية* (أحمد عبد الغفور عطار، تحقيق؛ ط.2). دار العلم للملايين.

ابن حبان، م. (1438). *صحيح ابن حبان* تحقيق شعيب الأرنؤوط- مؤسسة الرسالة.

ابن حجر، أ. ب. ع. (2005). *فتح الباري بشرح صحيح البخاري* (نظر بن محمد الفاريابي، تحقيق)، طيبة.

ابن حنبل، أحمد. (2001). *مسند الإمام أحمد بن حنبل* (شعيب الأرنؤوط، تحقيق؛ ط.1)، مؤسسة الرسالة.

أبو حيان، م. ب. ي. (1983). *البحر المحيط* (ط.2). دار الفكر.

ابن خالويه، ا. ب. أ. (1981). *الحجة في القراءات السبع* (عبدالعال مكرم، تحقيق؛ ط.4)، دار الشروق.

أبو داود، س. (2011). *سنن أبي داوود*، دار الكتاب العربي.

ابن دريد، أ. ب. م. (1344). *جمهرة اللغة* (ط.1). دار صادر.

الزَّبيدي، م. (1306). *تاج العروس من جواهر القاموس* (ط.1). مكتبة الحياة.

الزمخشري، م. ب. ع. (1987). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل* (ط.3). دار الريان للتراث، ودار الكتاب العربي.

الزمخشري، م. ب. ع. (1998). *أساس البلاغة* (محمد باسل عيون السود، تحقيق؛ ط.1)، دار الكتب العلمية.

الزمخشري، م. ب. ع. (د.ت)، *المفصّل في علم العربية، وبذيله كتاب المفضل في شرح أبيات المفصّل*، دار الجيل.

ابن السراج، م. ب. ا. (1985). *الأصول في النحو* (عبد الحسين الفتلي، تحقيق؛ ط.1)، مؤسسة الرسالة.

سيبويه، ع. ب. ع. (1991) *الكتاب* (عبدالسّلام محمّد هارون، تحقيق؛ ط.1)، دار الجيل.

الطبراني، س. ب. أ. (1433). *المعجم الكبير* (حمدي السلفي، تحقيق؛ ط.2)، مكتبة ابن تيمية.

ابن عصفور، ع. ب. م. (1987). *الممتع في التصريف* (فخر الدين قباوة، تحقيق؛ ط.1). دار المعرفة.

ابن فارس، أ. (1979). *معجم مقاييس اللغة* (عبد السلام محمد هارون، تحقيق)، دار الفكر.

الفراهيدي، ا. ب. أ. (د.ت). *كتاب العين* (مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، تحقيق)، دار ومكتبة الهلال.

ابن قتيبة، ع. ب. م. (1977). *غريب الحديث* (عبد الله الجبوري، تحقيق)، مطبعة العاني.

ابن قتيبة، ع. ب. م. (1985). *أدب الكاتب* (محمد الدالي، تحقيق؛ ط.2)، مؤسسة الرسالة.

القيسي، إ. ن. ص. (2018). التناوب اللفظي وأثره الدلالي في الآيات المتماثلة في القرآن الكريم (الأفعال الماضية أنموذجاً). *مجلة الآداب*، (6)، 35–70.

https://doi.org/10.35696/.v1i6.493

ابن القوطية، م. ب. ع. (1993)، *الأفعال* (علي فودة، تحقيق؛ ط.2)، مكتبة الخانجي.

ابن ماجة، م. ب. ي. (1388). *سنن ابن ماجة* (محمد فؤاد عبد الباقي، تحقيق)، دار الفكر.

مسلم، م. ب. ا. (2013). *صحيح مسلم* (ط.1). دار الكتب العلمية.

ابن حنبل، أ. ب. هـ. (1993). *مسند أحمد* (ط.2). دار إحياء التراث العربي.

ابن منظور، م. ب. م. (1990). *لسان العرب* (ط.1). دار صادر.

الميداني، أ. ب. م. (د.ت). *مجمع الأمثال*، دار مكتب الحياة.

النحاس، أ. ب. م. (1421). *إعراب القرآن* (ط.1). دار الكتب العلمية.

النسائي، أ. ب. ش. (2001). *السنن الكبرى* (حسن عبد المنعم شلبي، تحقيق؛ ط.1)، مؤسسة الرسالة.

ابن يعيش، ا. ع. (د.ت). *شرح المفصّل لابن يعيش*، عالم الكتب، ومكتبة المتنبي.

References

Al-Istarabadi, R. M. B. A. (1983). *Commentary on Al-Shafia of Ibn Al-Hajib with Al-Baghdadi's Commentary on Its Evidences* (M. N. Al-Hassan, M. Al-Zafzaf, & M. Muhyiddin Abdul Hameed, Eds.). Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

Al-Bahla, A. M. A. . (2018). The Arabic Lexical Industry: its Phases and Schools. *Journal of Arts*, *1*(6), 8–34. https://doi.org/10.35696/.v1i6.491

Al-Bukhari, M. B. I. (1997). *Sahih Al-Adab Al-Mufrad by Imam Al-Bukhari* (M. Nasir Al-Din Al-Albani, Ed.; 4th ed.). Dar Al-Siddiq for Publishing and Distribution.

Al-Bukhari, M. B. I. (2005). *Sahih Al-Bukhari* (A. Suhaib Al-Qurami, Ed.). Dar Bayt Al-Afkar.

Al-Bukhrani, A. A. H. (2024). Simple Infinitive Verb Structures: A Morpho-semantic Study in Surah Al-Mulk. *Journal of Arts*, *12*(4), 196–214. https://doi.org/10.35696/arts.v12i4.2212

Abu Al-Barakat, A. B. M. (2003). *Al-Insaf fi Masa'il Al-Khilaf Bayn Al-Nahwiyyin Al-Basriyyin wa Al-Kufiyyin* (1st ed.). Al-Maktaba Al-Asriyya.

Al-Tirmidhi, M. A. (1938). *Sunan Al-Tirmidhi* (A. M. Shakir et al., Eds.). Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi.

Ibn Jinni, A. (1952). *Al-Khasa'is* (M. A. Al-Najjar, Ed.). Dar Al-Kitab Al-Arabi.

Ibn Jinni, A. (1954). *Al-Munsif fi Sharh Kitab Al-Tasrif* (I. Mustafa & A. Amin, Eds.; 1st ed.). Mustafa Al-Babi Al-Halabi.

Bou Jamal, H. (2021). The Effect of Modern Phonetic Lesson on Renewing the Arab Morphology. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *1*(6), 98–119. https://doi.org/10.53286/arts.v1i6.259

Al-Jawhari, I. B. H. (1984). *Taj Al-Lugha wa-Sihah Al-Arabiya* (A. A. A. Attar, Ed.; 2nd ed.). Dar Al-Ilm Lil-Malayin.

Ibn Hibban, M. (1438 AH). *Sahih Ibn Hibban* (S. Al-Arna'ut, Ed.). Al-Resala Foundation.

Ibn Hajar, A. B. A. (2005). *Fath Al-Bari bi Sharh Sahih Al-Bukhari* (N. B. M. Al-Faryabi, Ed.). Taybah Publishing.

Ibn Hanbal, A. (2001). *Musnad Imam Ahmad bin Hanbal* (S. Al-Arna'ut, Ed.; 1st ed.). Al-Resala Foundation.

Abu Hayyan, M. B. Y. (1983). *Al-Bahr Al-Muhit* (2nd ed.). Dar Al-Fikr.

Ibn Khalawayh, A. B. A. (1981). *Al-Hujja fi Al-Qira'at Al-Sab'* (A. Makram, Ed.; 4th ed.). Dar Al-Shuruq.

Abu Dawood, S. (2011). *Sunan Abu Dawood*. Dar Al-Kitab Al-Arabi.

Ibn Duraid, A. B. M. (1344 AH). *Jamharat Al-Lugha* (1st ed.). Dar Sader.

Al-Zabidi, M. (1306 AH). *Taj Al-Arus min Jawahir Al-Qamus* (1st ed.). Maktabat Al-Hayat.

Al-Zamakhshari, M. B. A. (1987). *Al-Kashshaf 'an Haqaiq Ghawamid Al-Tanzeel wa-'Uyun Al-Aqawil fi Wujuh Al-Ta'weel* (3rd ed.). Dar Al-Rayan Lil-Turath & Dar Al-Kitab Al-Arabi.

Al-Zamakhshari, M. B. A. (1998). *Asas Al-Balagha* (M. B. A. Al-Sud, Ed.; 1st ed.). Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

Al-Zamakhshari, M. B. A. (n.d.). *Al-Mufassal fi 'Ilm Al-Arabiyya* (*With Commentary: Al-Mufaddal fi Sharh Abyat Al-Mufassal*). Dar Al-Jeel.

Ibn Al-Sarraj, M. B. A. (1985). *Al-Usul fi Al-Nahw* (A. H. Al-Fatli, Ed.; 1st ed.). Al-Resala Foundation.

Sibawayh, A. B. A. (1991). *Al-Kitab* (A. M. Haroun, Ed.; 1st ed.). Dar Al-Jeel.

Al-Tabarani, S. B. A. (1433 AH). *Al-Mu'jam Al-Kabir* (H. Al-Salafi, Ed.; 2nd ed.). Maktabat Ibn Taymiyyah.

Ibn Asfour, A. B. M. (1987). *Al-Mumti' fi Al-Tasrif* (F. Qabawa, Ed.; 1st ed.). Dar Al-Ma'rifa.

Ibn Faris, A. (1979). *Mu'jam Maqayis Al-Lugha* (A. M. Haroun, Ed.). Dar Al-Fikr.

Al-Farahidi, A. B. A. (n.d.). *Kitab Al-'Ayn* (M. Al-Makhzoumi & I. Al-Samarrai, Eds.). Dar wa-Maktabat Al-Hilal.

Ibn Qutayba, A. B. M. (1977). *Gharib Al-Hadith* (A. Al-Jubouri, Ed.). Al-Ani Press.

Ibn Qutayba, A. B. M. (1985). *Adab Al-Katib* (M. Al-Dali, Ed.; 2nd ed.). Al-Resala Foundation.

Al-Qaisi, I. N. S. . (2018). Verbal alternation and its Semantic Effect on Similar Verses in the Holy Quran: Past verbs as a model. *Journal of Arts*, *1*(6), 35–70. https://doi.org/10.35696/.v1i6.493

Ibn Al-Qutiyya, M. B. A. (1993). *Al-Af'al* (A. Fouda, Ed.; 2nd ed.). Maktabat Al-Khanji.

Ibn Majah, M. B. Y. (1388 AH). *Sunan Ibn Majah* (M. F. A. Al-Baqi, Ed.). Dar Al-Fikr.

Muslim, M. B. A. (2013). *Sahih Muslim* (1st ed.). Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

Ibn Hanbal, A. B. H. (1993). *Musnad Ahmad* (2nd ed.). Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi.

Ibn Manzur, M. B. M. (1990). *Lisan Al-Arab* (1st ed.). Dar Sader.

Al-Maydani, A. B. M. (n.d.). *Mujam Al-Amthal*. Dar Maktabat Al-Hayat.

Al-Nahhas, A. B. M. (1421 AH). *I'rab Al-Quran* (1st ed.). Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

Al-Nasa'i, A. B. Sh. (2001). *Al-Sunan Al-Kubra* (H. A. Shalabi, Ed.; 1st ed.). Al-Resala Foundation.

Ibn Ya'ish, A. A. (n.d.). *Sharh Al-Mufassal li-Ibn Ya'ish*. Alam Al-Kutub & Maktabat Al-Mutanabbi.